باب الزراعة

دود القطن

اطلعنا على بعض التقارير التي رفعها جناب يوسف افندي بولاد ناظر زراعة البرنس حسن باشا الى سعادة مدير الشرقية عن دودة القطن فوجدنا انهُ كان اذا ظهرت الدودة في القطن يبادر حالاً الى خلط الجير (الكلس) بالرماد وذرّه على الاوراق التي تظهر الدودة عليها وحول اصول النبات ايضاً . او الى خلط الكبريت بالزفت ومدقوق نبات الشيح وتفريقهُ بين القطن كرمًا كرمًا جاعلاً البعد بين الكومة والاخرى نحو قصبة وتغطيتها بالدمس او بالتبن واضرام النار فيها حتى يغطي دخانها القطن . او تشعيل الفحم في شوالي ووضع الزفت والكبريت والشيح عليها واعطائها لرجال يتنقلون بها بين القطن ويقيمون في كل بقعة نحو ربع ساعة . ويأمر الرجال بجمع الاوراق التي عليها بزر الدود وحرقها . وكان في كل حال ينقذ قدادين كثيرة في بضع ساعات . وما قرّرهُ لسعادة المدير ايضاً . انهُ كان يدخن بالدمس والشيح لطرد الفراش ويضع زيتًا في الصواني ويقيم فيها كوبة فيها مصباح ويفرقها في الحقول فيحوم الفراش عليها بكثرة ويقع في الزيت فيموت . وقد بعث لنا قليلاً من هذا الفراش ولكننا لم نجد بينهُ شيئًا من فراش القطن

هذا وقد اعتنى جناب صديقنا الدكتور شميل منذ مدة بدرس طبائع هذه الدودة وتربيتها وبعث الينا بزيز من زيزانها وفراشتين رباهما عندنا على فراشة تحوم حول مصباح عندنا فكانت كما انتظرنا : طولها من رأسها الى عجزها سنتيمتران ومن طرف جناحها الواحد الطويل الى طرف الجناح الثاني الطويل ثلاثة سنتيمترات ونصف ولونها رمادي الى الصفرة وكذا لون جناحيها الطويلين وعليها رقط سوداء فيها خطوط بيضاء . والجناحان القصيران السفليان اضلاعهما صفراء واغشيتهما بيضاء تلمع لمعانًا قرنفليًّا ثم رأينا البزر والدود حال فقسهِ

اما من جهة العلاج لهذا الدود فلا نشير الاَّ بما اشرنا بهِ في جريدة الاهرام الغراء اي يجمع الاوراق التي عليها البزر فان رجلاً واحدًا يقدر ان ينقي بضع قدادين في يوم واحد ويجمع الديدان نفسها وقتلها . والتدخين بخليط الزفت والكبريت والشيح (اوزان متساوية) وذر الرماد والجير على ما اشار بهِ يوسف افندي بولاد وثبت لهُ بالامتحان . وسنعود الى هذا الموضوع مرة أُخرى لانهُ يجب ان يعلم مقرّ هذه الدودة من سنة الى أُخرى عندما لا تظهر على القطن لقطع دابرها . ولا يغلب الانسان الاَّ النضاء والانسان

المحراثة والمحراث

الفلاحة من اقدم الحرف التي عمل بها البشر والزمها والحراثة اهم عمل من اعمال الفلاحة فلا تخو المزروعات ولا تخصب بدونها . والظاهر ان اهالي سورية وفلسطين سبقوا جميع الناس الى اتقان المحراث وعملوه من الحديد عندما لم تكن الحاريث في مصر الاَّ قطعًا من الخشب . ولا اجود من المحراث المستعمل الآن في بعض سواحل سورية الاَّ المحراث الافرنجي الجديد

ومن يجول في اراضي مصر ويرى مزروعاتها المختلفة من القمح والفول والبرسيم والذرة لا يمكنهُ الاَّ ان يشهد لمهارة الفلاحين المصريين واجتهادهم واتقانهم لصناعتهم . ولكنهُ اذا التفت الى الآلات التي يستخدمونها ووقف على مخافة آراء الفريق الاكبر منهم وتشبثهم باذيال المحال عجب غاية العجب من جودة مزروعاتهم ولم ينسبها الاَّ الى خصب الارض الطبيعي وجودة ماء النيل والتبذير في القوة الانسانية والحيوانية التي يبذل نصفها سدًى . ولما رأينا المحراث المصري لم نكد نصدق عيوننا فانهُ قلما يختلف عن محراث المصريين القدماء الذين كانوا يستعملونهُ منذ ثلاثة آلاف سنة فاكثر . وقد ارانا احد الفضلاء محراثًا صرف اباؤهُ كثيرة واموالاً وفيرة على عمله واتقانهِ ثم سلمهُ للفلاحين فلم يرضَ احد منهم ان يستعملهُ وفي الآخر احتال عليهم وركَّب حديدهُ على خشب المحراث المصري المستقيم فاستعملوهُ بعض الاستعمال مع انهُ ثبت لهم افضليتهُ للغاية التي صُنع لاجلها

هذا ومعلوم ان المحراث المستعمل الآن في مصر والشام يثير الارض اثارة ولا يقلبها قلبًا ولكن المحراث الافرنجي يشقُّ الارض شرائح ويقلبها حتى يصير اسفلها اعلاها ويتكئ بعضها على بعض حتى تتعرَّض للهواء والشمس ويموت ما فيها من الحشائش . وتفصيل ذلك ان السكة تقطع شريحة من الارض عرضها نحو عشرة قراريط وعلوها نحو سبعة وطولها بقدر طول الحقل ثم ترفعها على جانبها الضيق وتقلبها الى الجانب الآخر حتى تكاد تقع افقية (ولا يبقى بينها وبين السطح الافقي الاَّ ٤٥ درجة) ثم تشق شريحة اخرى وتلقيها على الاولى وهلمَّ جرًّا حتى تأتي على آخر الحقل

وهذا المحراث مرسوم في الشكل الثاني والثالث . فالشكل الثاني صورتهُ لو نظر اليهِ عن جانب والثالث صورتهُ لمن يقف فوقهُ وينظر اليهِ نظرًا عموديًا . ولسكتهِ جناح من الحديد مثنيٍ على نفسهِ انثناء لوليًا اي انهُ يكون افقيًا اولاً ثم ينحني حتى يصير عموديًا فافقيًا . وهذا الجناح على الجانب الايمن من السكة فقط فيشق الشرائح ويقلبها على يمين الحارث فقط ولذلك اذا حرثت به

الارض ذهابًا وايابًا كما تحرث بالمحراث المعروف هنا لا تنفع الشريحة الثانية على الاولى فلا بد من استخدام واسطة أخرى لذلك كما سترى

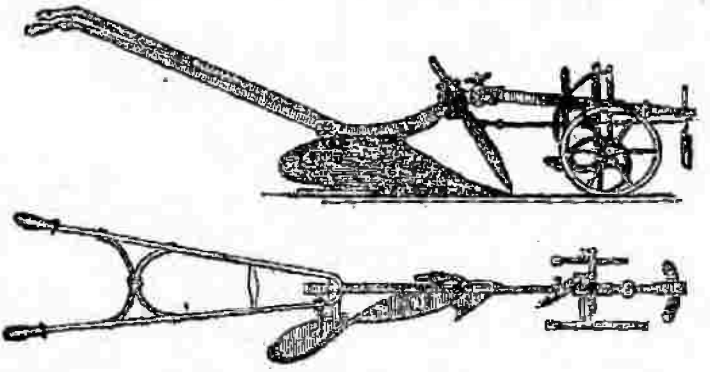

لنفرض ان ا ب ج د ارضًا تريد حرثها بهذا المحراث. فقس من ا الى جهة ب خمس اذرع وضع علامة عند آخر الذراع الخامسة ولتكن هذه العلامة ل وضع علامة تقابلها

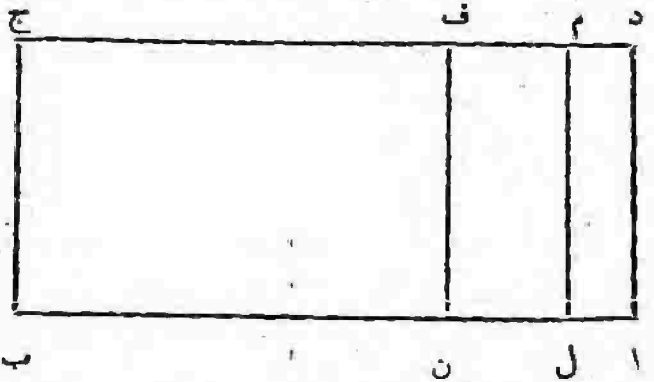

مثل م وقس ست عشرة ذراعًا من ل الى جهة ب ولتكن ن نهاية الذراع السادسة عشرة وضع علامة تقابلها عند ف واقسم باقي الارض الى قطع عرض كلٍّ منها ١٦ ذراعًا. ثم شق الارض بالمحراث من ل الى م ذهابًا وايابًا في خط واحد وكذا من ن الى ف وهلمَّ جرًّا الى آخر الارض. وبعد ذلك شك السكة عن يسار التلم الواسع الذي شققته من ل الى م وعلى عشرة قراريط منه وشق بها تلمًا آخر فتشرح من الارض شريحة عرضها عشرة قراريط وعلوها سبعة قراريط او حسب عمق السكة وطولها بقدر عرض الارض وتتكأ على التلم الاول. وعندما تصل الى م درّ الى الجانب الثاني اي الى ما بين م ود وابعد عن م عشرة

قراريط وشق تلمًا من م الى ل ثم عد الى الجانب الاول اي الى ما بين ل و ن وشق تلمًا ثالثًا وهكذا الى ان تشق كل الارض الواقعة بين الحروف ا ل م د ونصف الارض الواقعة بين الحروف ل م ف ن . ثم افعل كذلك بالارض الواقعة على جانبي القلم ن ف ثم بما بقي من الاتلام التي خططتها في الارض ن ب ج ف وبذلك تحرث الارض ذهابًا وايابًا بسهولة

وقد اخترعوا حديثًا سكة ذات جناحين اذا انخفض احدهما ارتفع الآخر فيفتح الحارث الجناح الايمن في الذهاب والايسر في الاياب فيشقان الارض ويقلبان شرائحها الى جهة واحدة ولا يضطر الحارث ان ينتقل من جهة الى أخرى . ويختار هذا الحراث في الاراضي الجبلية التي يراد ان تجعل اتلامها الى جهة واحدة لكي لا يجرف السيل ترابها

تربية الورد

هذا ملخص من خطبة خطبها بعضهم في جمعية زراعة الجنائن بالولايات المتحدة

تفرج الارض التي يغرس الورد فيها من الماء تمام التفرج وتخلخل تربتها بقدر الاستطاعة حتى تكثر فيها المسام كثيرًا ثم تسمد بالسماد . فاذا كانت التربة دلغاية أضيف اليها الرمل والكلس (الجير) والهباب والاتربة المحروقة والمواد النباتية الهشة مثل بالي الاوراق ونحوها لان هذه تغير الانسجة في الورد وتحسن نوعهُ . واما السماد فلا يلزم ان يكون قويًا حين الغرس وانما تسمد الارض بالقوي منهُ متى عانت الاغراس ونمت فانها تنضر اذ ذاك في التربة الخصبة ومعلوم ان ما كان دقيق الجذور لطيفها من الاغراس تناسبهُ التربة الخفيفة المتخلخلة فلذلك تركس الارض حولهُ جيدًا وما كان قويًا جذورهُ شديدة تناسبهُ التربة المرصوصة المتماسكة الاجزاء فيحتال في تربيتهِ على جعل تربتهِ كذلك وبديهيٌّ ان تباين الورد في اشكالهِ يقتضي تباينًا في نوع التربة ايضًا ولذلك يفضَّل ان تُغرس تباينات الورد في تربة متباينة الصفات ليتناول كل شكل منها غذاءهُ . ويبدل وجه التربة كل سنتين او ثلاث بتراب قديم من المراعي فان الورد يجد في هذا التراب عناصر لغذائهِ لا يجدها في غيرهِ . ولا تسمد تربة الورد بسماد ذائب الا بمقدار ما يلزم لغذاء الاغراس فان زاد السماد الذائب عن ذلك اضرَّ ولم يفد ومتى كان الغرس ناميًا فليكن السماد خفيفًا مذوبًا ويراعى ذلك خصوصًا في زمن الازهار . وسماد العظم والبوتاس يوافقان الورد في اوائل الربيع ورش الاغصان بالماء ينفع الورق ويدفع عنهُ ضرر الحشرات ولذلك تمدح كثرتهُ واما التربة فلا تسقى الا بعد ان تجف ولا يقطع الماء عنها حينئذٍ الا بعدما تروى جيدًا